

أسعى لإقامة نظام ديموقراطي علماني وعودتي للحكم يقررها الشعب  
ولي عهد إيران السابق الأمير رضا بهلوي لـ «الوطن»: النظام الإيراني يعمل على زعزعة استقرار المنطقة لتحقيق إيديولوجيته



كتب احمد زكريا:  
رفض ولي عهد إيران السابق الأمير رضا بهلوي أي عمل عسكري ضد بلاده.. مبيناً أنه من الأفضل دعم الشعب الإيراني للتخلص بنفسه من النظام القائم.  
وكشف بهلوي لـ«الوطن» عن سعيه لإقامة نظام ديموقراطي علماني يحفظ موزاييك الشعب الإيراني ويشعره بالانتماء لبلده.. لافتاً إلى أن الملكية الدستورية ستساعد على النمو والتطور.  
وذكر أن عودته للحكم يقررها الشعب الإيراني مشدداً على أن النظام الحالي في إيران لا يتردد في استخدام أي طريقة لتحقيق إيديولوجيته على حساب زعزعة استقرار الدول المجاورة مستشهداً بما يقوم به في العراق.  
وقال بهلوي - الذي نشط أخيراً لتوحيد صفوف المعارضة الإيرانية - ان الدول التي تتوحد الآن لفرض عقوبات على إيران لمنعه من امتلاك التكنولوجيا النووية كانت تساند بلاده قبل وصول هذا النظام إلى الحكم مرجعاً ذلك إلى الشفافية والثقة والمسؤولية التي كان يحظى بها والده.  
وأعرب بهلوي عن فخره بالعلاقات التي تربط الشعبين الكويتي والإيراني مشيراً إلى أن المنطقة تنتظر حقبة جديدة قائمة على الصداقة والرخاء.  
وبشأن الجزر الإماراتية قال إن هناك أشياء مشتركة يمكن البناء عليها مبيناً أن حقبة الصراعات ستستبدل بالثقة والصداقة.  
واليكم تفاصيل اللقاء:

● ما تقييمك للسياسات الإيرانية بوجه عام؟  
- لا بد من النظر إلى الطبيعة الأصولية للنظام الديني في إيران حتى يمكننا فهم نواياه منذ عام 1979 وقادة هذا النظام- بدءاً الخميني نفسه- شرعوا في تصدير أيديولوجية متطرفة.  
الهدف الأساسي للنظام الإيراني هو قولبة باقي الأنظمة في نفس قالب النظام بهدف إنشاء خلافة شيعية إسلامية حديثة وهذا الأمر مذكور في الدستور.  
ولتحقيق ذلك الهدف يعمل النظام على الإبقاء على الضغط المحلي داخل إيران وخلق الخلافات الدولية في المنطقة خارج إيران لتحويل الانتباه عن عيوبه.

## استعادة العرش

● هل تطمح إلى استعادة عرش إيران؟  
- أنا أهتم بجوهر مستقبل إيران وليس بشكله. هدفي السياسي في الفترة الحالية هو قيادة حملة قوية ضد النظام الديني وخلعه واستبداله بنظام حديث علماني ديموقراطي نيابي.  
عندما يتحقق هذا الهدف سيذهب الشعب إلى صناديق الاقتراع ويختار بحرية من يحكمه قدي سوف يقرره الإيرانيون بأنفسهم وأنا مستعد لخدمتهم في أي مكان يروونه مناسباً.

## الإعدامات

● كيف تقيم الإعدامات التي تنفذ من قبل النظام الإيراني؟  
- النظام الإيراني يبقي قبضته الخانقة على المواطنين باستخدام قوته الوحشية وقمع من يخرج عليه، الأفعال الشنيعة التي تتمثل في الإعدامات العنيفة هي طرق بربرية يستخدمها النظام للتذكير بقدر من ينشق عليه.  
الرجم العام للنساء وإعدام الشباب تحت السن يشير إلى تناقض هذا النظام مع الحياة الإنسانية والكرامة والتمدن.

## العلاقات الإيرانية العربية

● ما رؤيتكم لعلاقات إيران مع الدول العربية؟  
- قبل كل شيء يجب أن نبحث عن حكومة ديموقراطية مسؤولة أمام مواطنيها وعندها ستحرص هذه الحكومة على جو من الدفاء والإخلاص مع الجيران، يجب على تلك الحكومة ادخار الطاقات حيث إن منطقتنا عرضة للشد والجذب بين الشرق والغرب والشمال والجنوب كما حدث أثناء الحرب الباردة. اليوم لدينا الصراعات نفسها تتجلى في أشكال مختلفة منها خطورة التسلح وتكاثر وتزايد السباق في هذا الصدد.  
يجب أن نواجه مستقبلنا عن طريق إعادة بناء تحالفات وتقوية الروابط الثقافية وإعادة حل الخلافات القديمة والاستثمار مع دول المنطقة والوقت كفيل بشفاء كل الجروح فتاريخنا وقدرنا لا يمكن أن ينفصلا، كلي أمل في هذا الجيل وقد رأيت من أصدقائي في المنطقة إمكانية تحقيق ذلك في الأفق القريب.

## تهديدات إيرانية

● كيف ترى التهديدات الإيرانية لدول الخليج باستخدام الخلايا النائمة لتنفيذ أعمال عنف؟  
- هذه هي طبيعة النظام العسكري الذي يحكم إيران فالتزامه بتصدير أيديولوجيته بأخذ أشكالاً عديدة أكثرها إشكالاً هو استخدام الإرهاب والتسلح كأدوات للسياسة الخارجية، لن تتردد إيران في استخدام أي طريقة لتحقيق تلك الأيديولوجية حتى ولو كان على حساب زعزعة الاستقرار في الدول المجاورة.

● أين تضع رضا بهلوي في قائمة المعارضة الإيرانية؟  
- أقوم بلعب دور حيوي في توحيد كل أطراف المعارضة لجمعهم على أرضية واحدة لمواجهة عدد مشترك.

## ضربة أمريكية لإيران

● هل تتوقع ضربة أمريكية ضد إيران؟  
- لقد عبرت من قبل عن رفضي لأي عمل عسكري ضد بلدي، يوجد طريقة أفضل وأقل تكلفة وأكثر شرعية وهي دعم الشعب الإيراني بشرائحه الاجتماعية كافة لكي يتخلصوا بأنفسهم من ذلك النظام. الجمع بين الضغط الشعبي على النظام والقيام بضغط اقتصادي ودبلوماسي عالمي سوف يساعد الشعب الإيراني للتخلص من ذلك النظام. المشاكل الداخلية الكثيرة التي يواجهها النظام تدعو إلى مواجهته.

## النشاطات النووية

● ما موقفك من نشاطات إيران النووية؟  
- من المعروف أن الدول التي كانت تزود إيران بالتكنولوجيا النووية قبل الثورة الإسلامية تتوحد الآن لفرض العقوبات على ذلك النظام الديني لمنعه من امتلاك تلك التكنولوجيا. إنها مسألة شفافية وثقة ومسؤولية.  
العقود الثلاثة للنظام الديني في إيران برهنت على سلطوية طبيعته القمعية وتأييده للإرهاب ومخاطرته بالمنطقة وافتقاره للشفافية. النظام يلعب على ذريعة الوطنية المتعلقة بسيادة إيران وحققها في امتلاك التكنولوجيا، يجب أن يعرف هذا النظام أن إيران امتلكت ذلك الحق قبل أن يأتي إلى السلطة، وبالتالي عليه أن يعرف أن سلوكه هو السبب في أن يتم التنكر لحق إيران في التكنولوجيا النووية لأنه يخترق القوانين والنظم الدولية.  
وهنا أشير إلى أن النظام الإيراني يعتبر امتلاك القنبلة سر وجوده لأنها ستعطيه ثقلاً في ظل تدني قدراته العسكرية التقليدية مقارنة بالغرب، تحت مظلة القنبلة النووية سيستطيع هذا النظام مواصلة دعمه للإرهاب، ويبقى السؤال.. هل يتحمل العالم ذلك؟ لا أعتقد.

● ما موقفك من الإيرانيين المنحدرين من جذور عربية؟  
-إيران بلد به 70 مليون نسمة وعاش قروناً كموازيك من العرقيات والثقافات والديانات المختلفة، ثراء الحضارة الإيرانية يكمن في انصهار تلك الهويات.  
من وجهة نظري الكرد والعرب والبلوش والشيعة والسنة والمسيحيون واليهود يجب أن يشعروا أنهم متساوون أمام القانون الذي يضمن حماية وتعزيز الانتماء، الطريقة الوحيدة لضمان تلك المساواة هي إقامة نظام ديمقراطي علماني قائم على الإعلان العالمي لحقوق الإنسان وهذا ما أسعى إليه.

## الملكية الدستورية

● هل تحلم بأن تكون شاه إيران؟ إذا حدث ذلك كيف ستتعامل مع دول الخليج وخاصة الكويت؟  
- أسعى إلى تحرير وطني من حكم النظام الحالي، أما مسألة الحلم بالحكم فالإيرانيون هم الذين يقررون شكل نظام الحكم.  
بالنظر إلى ثقافة وتاريخ بلدي أنا واثق بأن نظام الملكية الدستورية على غرار الموجود في اليابان وإسبانيا والمملكة المتحدة والسويد سوف يكون مناسباً لتأسيس الديمقراطية والمساعدة على النمو والتطور.  
بالنسبة لي أنا على يقين من أن منطقتنا تنتظر حقبة جديدة قائمة على الصداقة والأمن والرخاء، لن يترك جيلي يوماً واحداً أو فرصة واحدة حتى يصل إلى جيرانه، سنبنى ثقة وصداقة ونبتعد عن الصراع.  
وأنا فخور بالعلاقات التي تربط الشعبين الكويتي والإيراني.. فهناك العديد من الأسر استطاعوا بناء روابط قوية عبر الاندماج الذي امتد لسنوات عديدة.

## الجزر الإماراتية

● ما رؤيتك حيال الجزر الإماراتية محل النزاع مع إيران؟  
- لدينا الكثير من الأشياء المشتركة يمكن بناؤها مع إخواننا في الإمارات، حقبة الصراع والمواجهة سوف تستبدل بالثقة والصداقة والرخاء.

## التدخل في العراق

● هل تعتقد بأن إيران تتدخل سلباً في القضية العراقية؟

- هناك العديد من الأدلة المادية على تدخل إيران السلبي في الشأن العراقي. وهذا مرده إلى سببين الأول أن النظام الإيراني لا يستطيع أن يقف مكتوفاً حيال قيام أحد الجيران ببناء استقراره الداخلي ودولته الديمقراطية العلمانية الحديثة، والسبب الثاني أن القدرة على دعم الفوضى تعطي الجمهورية الإسلامية لعب دور في دولة توجد فيها مدينتا النجف وكربلاء اللتان تعتبران أقدس مدن الشيعة.

تاريخ النشر: الثلاثاء 2007/11/27